السنة الثامنة

النقابة العـــامة للعال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ٨ العدد ٢٥ (٣٥٨)

يوم الثلاثاء
٢٦ ايلول ١٩٤٤

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا .
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل .

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880

كلمتنا

لماذا هذا التحيز؟

نرى انفسنا مضطرين، وياللاسف الى التطـرق مرة اخرى الى موضوع المسـاواة ، او بالاحرى عدم المساواة فى معاملة اليهود فى مصـر والعراق .

تنهج مصر فى الوقت الاخـــير نهجاً غريباً ازاء كل يهودى فلسطينى يرغب في الالتحـــاق بمؤسسة علمـية مصرية ؛ فـــتراها لا تسـمح ليهودى فلسطيني يريد الالتحـــاق بالجـامعة المصرية ـــ مثلاًـــ بالسفر الى مصر . هذا فى الوقت الذى تعلن فيه مصـر فى كل مناسبة، بانها تسعى الى توسيع الحضارة العربية وتعزيزها فى البلدان المجاورة لها كخطوة اولى لتنفيذ الوحدة العربية ، وفى الوقت الذى تطلب فيه مصر من يهود فلسطين ان يروا انفسهم اعضـــاء متساوين فى مجموعة البلدان العربية وان يسـاهموا فى ازدهارها كمواطنين لا فرق بينهم وبين بقية المواطنين المسلمين والمسيحيين الخ. اما الحقيقة الراهنة فهي انه كلـا اراد شاب يهودى فلسطينى اتمـــام دروسه فى الآداب العـــربية وتاريخـــها وحضارتها الخ. تمنع السلطات المصرية عنه هذا الامر !؟؟

وثمة تحيز مـؤلم فى العراق ازاء الرعايا اليهود، حـتى اصبحت السلطات العراقية تميز بين جواز السفر المعطى ليهودى عراق وبين جواز الـــسفر المعطى لمســـلم او مســـيحى عراق . لا بل ان السلطات العراقية تمنع ـ مثلاً ـ اليهودي العراقي من السفر للاصطياف فى لبنان برفقة زوجته او بالعكس: تمنـع الزوجة من السفر للاصطياف فى لبنان برفقة زوجها ! كذلك من حق كل مصطاف عراق فى لبنان طبعاً زيارة فلسطين ، ولكن هذا الحق قد سلبته السلطات العراقية من رعاياها اليهود..

يجري كل هذا فى الوقت الذى ودأت فيه الحكومات الاوروبية ، التي التحقت بالمحور الفاشى النازى ، بالغاء القوانين المجحفة باليهود. يجرى كل هذا فى الوقت الذي تعلن فيه مصر والعراق بانهما تنتميان الى المعسكر الديموقراطى الذى يقاوم لا بل يحارب، القوانين المجحفة باليهود . يجرى كل هـذا فى الوقت الذى تحاول فيه مصر والعراق اقناع العالم الحر بان الصهيونية قـــد اصبحت غـير ضرورية ، لان اضطهاد اليهود اصبح فى خبر كان !... ترى كيف يكون شعور الطبيب اليهودى او المحـــامى اليهودى او كل يهودي متنور آخر ، فى العراق او فى مصر، ازاء هذا التحيز البارز ؟ وماذا سيكون شعور التاجر اليهودى ايضاً ازاء قرار الســـلطات العراقية ـــ اذا صح قول الصحف ـــ بان الواردات من البلدان العربية سوف لا تحتاج الى اذن خاص، ما عدا الواردات من فلسطين ؟ ونتـساءل عرضاً : وما هو شعور المنتج العربي الفلسطينى ايضاً ازا هذا القرار؟

ان التحيز ضد قسم من السكان او التحيز ضد جيران الخ. هو من الاسباب التى ادت بالعالم الى الكارثة ، التي يسعى الآن الى التخلص منها دافعاً في سبيل ذلك الضحايا العظيمة .اننا لا نعرف بعد ماذا ستكون عليه وضعية فلسطين بعـد الحرب ، كما لا نعرف ماذا ستكون وضعية الشرق العربى كله بعد الحرب من حيث الوحدة العربية ومن وجوه اخرى . غير اننا واثقون بان تقدم البلدان العربية وتقدم فلسطين ايضاً لن يتحققا بدون المساواة التامة فى معاملة كل قسم من السكان للقسم الآخر ، وعدم التمييز بين اكثرية واقلية ، وبين الدين الاسلامى والدين المسيحى او الدين اليهودى ، وبين القومية العربية والقومية اليهودية . ان كل قسم بمفرده سواء العربى او اليهودى ضعيف ازاء الاهداف التي يسعى الى تحقيقها ، واتحاد القسمين يؤدى الى تقـويتهما .

ونود ان نعتقد ان الاجراءات التي اتينا على ذكرها اعلاه ليست الا نتيجة سوء تفاهم، ونرجو ان تلغى فى هذا العهد الديموقراطى الجديد ، الذى نعمل جميعنا ، والبلدان العربية ايضاً ، فى سبيل تحقيقه فى القريب العاجل .

* * *

فيلق يهودي تحت علم يهودي

يحارب منذ الآن فى صفوف الحلفاء

لندن ١٩ (رويتر) ـــ اصـدرت وزارة الحربية البريطانية بلاغاً قالت فيه ان الحكومة البريطانيـــة قررت الموافقة على طلب الوكالة اليهودية لفلسطين بانشاء وحدة عسكرية يهودية بريجيد (فيلق) للاشتراك فى الاعمال الحربـية اشتراكا تاماً .

ان قوام وحدة جيش المشاة هو الفصائل اليهودية فى الالآى الفلسطينى. ويجرى الآن تدريب هذه الفصائل قبل ارسالها الى جبهات القتال . كذلـــك يجرى اعداد وحدات مساعدة لتـكملة الفيلق العسكرى الذى يستنـــد الى الفصائل اليهودية الموجودة الآن ،وهذه الفصائل تنضم باقرب فرصة الى وحدة جيش المشاة .

وتجرى الآن مفاوضات مع الوكالة اليهودية التي دعيت للتعاون على تنفيذ هذا القرار ، بخصوص تفاصيل اقامـة الفيلق اليهودى .

وقد صرحت الوكالة اليهوديـــة لفلسطين ان اليهود فى جميع ارجـاء العالم ، المستعبدين والاحرار ، يستقبلون بارتياح عظيم هذا التصريح . «ان تركيب هذا الفيلق يـعبر تعبيراً صادقاً عن الوحدة اليهودية وعن المكانة المركزية التي تحتلها فلسطين فى حياة اليهود .»

وجاء فى البلاغ ايضاً :

ان مليون يهودى يحاربون فى جيوش الامم المتحدة ، وثمة ما ينوف عن ٣٠ الف يهودى فلسطينى تطوعوا فى الجيش اداء لواجبهـم الوطنى . ان الفصائل اليهودية التي اشتركت فى معارك كثيرة بقيت متفرقة لا اسم لها الى الآن . وانشاء فيلق يهودى الذى جاء فى الطور الاخـير من الحرب ، فيـه تقدير للخدمات التي اديت واعتبار مطمح اليهود الى الاعتراف بقوميتهم .

ويضيف «رويتر» ان هذا الفيلق سيكون وحدة كاملة وسيكون بالفعل عبارة عن جيش صغير . وقد عـلم ان بعضاً من اللاجئين اليهود فى انكلترا يستطيعون التجند فى الفيلق الجـديد .

* * *

ستوكهلم ـــ ب ـــ اذاعـــت وزارة الخارجية السويدية بلاغاً جاء فيه : ان السويد تعلن عن رغبتها واستعدادها لايواء الاطفال اليهود الذين يهاجرون اليها من بلاد الاحتلال النازى بدون قيد ولا شرط . وقد تلقت الاوساط اليهودية فى جميـع انحـاء العالم هذا النبأ بما يستحقه من الثناء والتقـــدير وعلقت عليه صحفهم تعليقات مسهبة تزخر بالاعتراف بالجميـــل .

على الهامش

درس وعبرة

آن الاوان لان يفتح العمال العرب اعينهم

خبران نقلناهما فى غير مكان من هذا العـدد عن الصحف العربية الفلسطينية يستحقان الذكر والتعليق ؛ اولهما، وقد اثار ضجة كبيرة، هو نبأ اقدام اصحاب مطاحن النعامة في نابلس على طرد عدد من عمالهم لا لذنب اقترفوه سوى انتمائهم الى جمعية العمال العربية الفلسطينية فى نابلس . والخبر الآخر ، وقد كان صداه خافتاً اومخفتاً، هو نبأ اقدام ادارة بنك الامة العربية فى حيفا على طرد احـــد موظفيها لا لذنب اقترفه سوى انتمائه الى اتحـــاد نقابات جمعيات العمال العربية فى حيفا وسعيه لتنظيم كافة اخوانه الموظفين فى هذه المنظمة .

وامثال هاتـين الحادثتين كثيراً ما يرددها تاريخ التنظيم العمالى ، غـير انهما فى فلسطين يلقيان النور الساطع على الاوضاع التي تساهم الجمعيتان الآنفتا الذكر فى خلقها فى المجتمع العمالى . وحري برجالهما وبالعمال العرب عامة ان يتلقوا منهما درساً مفيداً .

ان قراءنا لا بد يذكرون تلك الحملة التي اشهرها اصحاب معمل واكنر فى يافا (ستيلو عوض وشركاه) ضـد «اتحاد عمال فلسطين» ، تساعدهم فى ذلك جريدة «فلسطين» وجمعية العمال العربية الفلسطينية وجريدة «الاتحاد» ايضاً. وكان مؤدى تلك الحملة الضغط على العمـــال ، الذين كانوا منتمين باكثريتهم الساحقة الى « اتحاد عمال فلسطين» ، بان ينسحبوا عن تلك المنظمة العمالية . وقد صـــرحنا مراراً وتكراراً بان زعم اصحاب المعمل بانهم يعارضون «اتحاد عمال فلسطين» لكونه مرتبطاً بالهستدروت اليهودية الصهيونية، ليس سوى حجة صاحب عمل ضـــد التنظيم مطلقاً . وقد نوهنا اكثر من مرة الى ان اصحاب المعمل العرب، ومن ورائهم من غير العرب ايضاً ، يقاومون الهستدروت ليـــس لـكونها يهودية صهيونية ، بل لكونها منظمة عمالية نزيهة ، قوية ، مستقلة لم تبع نفســها لاصحاب الاعمال بوجه من الوجوه .

وما يقال عن الهستدروت ينطبق على «اتحاد عمال فلسطين» المرتبط بها ايضاً.

وقد سبق لنا ان كتبنا ايضاً في بيان الدور المؤسف الذى تلعبه جمعية العمال العـربية الفلسطينية فى الكفاح القائم بين «اتحاد عمال فلسطين» وبين اصحاب ذلك المعمل المؤقتين (لان المعمل تابع لواكنر الالمانى)، الذين يرمون الى غرض واحـــد فقـط هو زيادة ارباحهم خلال الحرب الى اقصى حـد ممكن قبل ان يعاد المعمل الى صاحبه القانونى . لذلك تراهم لا يهتمون قط بحالة العمال فى الحاضر، كما انهم يأبون

(التتمة في الصفحة ٣)

نشر فى هذا العدد سلسلة صور تعطى القاريء وصفاً تاماً لمختلف اطوار حملة من حملات الغزو التي تنفذها قوات الحلفاء فى البر الاوروبى



١ ـــ الاسطول على استعداد ينتظر اشارة الابحار .

٢ ـــ جنود المظلات داخل طائرة يتلقون التعليمات الاخيرة قبل الهبوط الى ارض العدو



٤ — الهجوم الاول

في ميادين الحرب والسياسة

المعركة في هولندا

كان اهم حادث حربى فى الاسبوع الماضى الغزو الجرئ من الجو الذى نفذه الحلفاء فى هولندا ، والذى غايته تطويق خط زيغفريد ونهر الراين نفسه، وشق الطريق من الشمال الى قلب الرايخ . وتتقدم جيوش الحلفاء فى هذا الميدان بمجابهة مقاومة قوية تشتد يوماً فيوماً . وتدور الآن معارك شديدة حامية الوطيس حول مدينة ارنهيم . ذلك ان جيوش الحلفاء تحاول انشاء جسر متين بين رأس الجسر الذى اقامته عبر نهر الراين وبين فرق الجنود الهابطين بالمظلات من الشمال . اما الالمان فيستميتون فى القتال لمنع اقامة هذا الجسر لانهم يدركون بان مصير بلادهم يتعلق بنتيجة هذه المعركة ، لانه اذا ما شق الحلفاء طريقاً لهم فى هذه الجهة فسيكون بوسعهم تطويق خط زيغفريد واختراق قلب المانيا، وبلوغ مركز صناعتها الاكبر ! على انه مهما تكن المقاومة فالاوساط العليمة تتوقع الانتصار عليها في القريب ، وعندئذ يحدث اتجاه عظيم المرمى جسيم الخطورة فى الميدان العسكرى .

الجبهة الشرقية

وفى هذه الاثناء شن الجيش الاحمر هجوماً كبيراً قصد تحرير بلاد البلطيق . وقد نجح هذا الهجوم الى الآن نجاحاً كبيراً اذ حررت استونيا كلها وينتظر تحرير لاتفيا ايضاً فى القريب العاجل ، ولا شك ان بلوغ هذه الحملة غايتها سيؤدى الى تحرير جميع دول البلطيق وسيتبع ذلك الهجوم على بروسيا الشرقية.

اما فى الجنوب فالجيش الاحمر يقف الآن على حدود المجر . ويستدل من خطاب رئيس حكومة المجر انه يحاول التخلص من هذا المأزق وايجاد مخرج لبلاده التي خسرت الحرب لوقوفها الى جانب المانيا .

المعركة الحاسمة

لا يفتأ المعقبون الحربيون يرددون بان المعارك الدائرة الرحى اليوم من الغرب والجنوب والشمال ليست بالفعل سوى معركة واحدة غايتها اختراق قلب المانيا ودحرها دحراً نهائياً . ولا ريب فى ان اتجاه المعارك فى الايام المقبلة سيقرر مصير الحرب . والانتصارات الاخيرة المتعاقبة ، وتفوق الحلفاء تفوقاً ظاهراً من حيث القوى الجوية ووفرة العتاد واحكام الخطط الحربية، والنجاح العظيم الذى لاقوه في تحرير بعض البلدان فى اوروبا والبلقان، ودول البلطيق عما قريب ، وتطويق المانيا من جميع الجهات ؛ ان كل هذه الوقائع لا تدع اي مجال للريب فى النتيجة التي ستؤول اليها المعارك المشتبكة الآن .

لاجل هذا رأينا تشرتشل يصرح امام الصحفيين ، على اثر ارفضاض مؤتمر كويبك ، بان العالم يستطيع ان يرى منذ الآن نهاية اعظم مهمة مشتركة سعى اليها الحلفاء : دحر المانيا ودكها دكاً نهائياً . وفى ذات الوقت صرح المارشال مونتغومرى امام جنوده قائلاً : «ان الجماهير الساحقة فى المانيا تعلم الآن ان حالتها باتت يائسة ، وما من قوة بشرية تستطيع منع اندحار الجيوش الالمانية اندحاراً تاماً مطلقاً . ان مصير الالمان قد تقرر وتحتم ..»

الحالة في المانيا

اما زعماء النازية فانهم اصبحوا يرون شبح الهزيمة النكراء يدنو منهم شيئاً فشيئاً ، كما انهم يلاحظون بهلع تذمر

(التتمة فى الصفحة ٣)

اقتصاديات فلسطين

الصناعة في القرى العمالية

منذ بدء حركة الاستيطان الزراعي العمالية فى فلسطين، كان ادخال الصناعة الى القرى الاشتراكية (قيبوصيم) موضوع النقاش والبحث . وقد عارض البعض هذه الفكرة لاسباب مبدئية واجتماعية، ولذا كان عدد القرى التي تهتم بالصناعة قليلاً جداً . ولكن منذ ان نشبت الحرب الحالية اتسعت حركة الصناعة اتساعاً كبيراً فى القرى عامة والقرى العمالية خاصة، وانشئت معامل كبيرة عصرية كاملة العدة نابت مناب الورش الصغيرة التي كانت قائمة من قبل .

ولا توجد لدينا بعد ارقام مستوفاة عن تطور الصناعة الحديث فى الفترة الاخيرة ، ولكن من المعلوم ان قيمة الانتاج الصناعى فى فلسطين التي كانت ١٥،٠٠٠،٠٠٠ ج. ف. فى سنة ١٩٤١ اصبحت ٢٥،٠٠٠،٠٠٠ ج. ف. في سنة ١٩٤٢ ، و ٤٠،٠٠٠،٠٠٠ ج. ف. فى سنة ١٩٤٣ . اما نصيب القرى الاشتراكية فى هذا الانتاج فكانت ٤٥٠،٠٠٠ ج. ف. فى سنة ١٩٤١ ، ثم اصبحت ٧٠٠٠٠٠ ج. ف. فى سنة ١٩٤٢ ، و ١،٠٠٠،٠٠٠ ج. ف. فى سنة ١٩٤٣ .

واليوم تشمل القرى الاشتراكية ما ينوف عن ٥٠ معملاً يشتغل فيها ١٫٢٠٠ عامل . وقسم من هذه المصانع يستغل الفائض من الخضار والفواكه والمواد الغذائية المنتجة فى القرى ، وقسم آخر يقوم بصنع الاوائل والماكنات واجزاءها او ينتج مختلف المصنوعات للاستهلاك المحلي وحتى للتصدير الى الخارج .

من اقبية للخمر الى الماكنات الحديثة

ومن يريد الرجوع الى خطوات الصناعة الاولى فى هذه البلاد ، عليه ان يعود الى عهد اقبية ريشون (عيون قارة) وزخرون يعقوب (زمارين). وقد مرت حقبة طويلة من الزمن الى ان عمدت الصناعة الفلسطينية الى استغلال الثمار الحمضية ، كما يفعل الآن المصنع المتقن فى قيبوص اشدوت يعقوب . فان هذا المعمل الحديث ومعمل قيبوص غبعات برينر وغبعات حاييم ؛ ان هذه المعامل الثلاثة التي تنتج مئات الاطنان من الحلوى والمربى وعصير الفواكه والمواد الغذائية المعلبة ، هى خير مثال للصناعة القروية الحديثة وتقدمها السريع الحثيث.

ومن الاهمية ان نذكر هنا ان مؤسسة اونرا طلبت مؤخراً اجراء مناقصة بين المعامل الفلسطينية لتزويد الحلوى والمواد الغذائية المعلبة ، كما ان دائرة الغذاء التابعة لمركز التموين فى الشرق الاوسط تدرس الآن الامكانيات الصناعية فى فلسطين وسوريا ولبنان لسد بعض ما سوف تحتاجه بلاد البلقان عقب تحريرها .

وتقدر ادارة شركة تنوفا التي تقوم بتصريف منتوجات القرى العمالية انه خلال عام ١٩٤٣ — ١٩٤٤ سيباع : ٢٨٠ طناً من المربى والحلوى ، ١٠٠ طن من الصلصة ، ٢٦٠ طناً من الخيار المخلل ، و ١٤٠ طناً من لزيتون . هذا و«تنوفا» لا تقتصر على تصريف المنتوجات فحسب بل هى تتولى فحص هذه المنتوجات وتجربتها وايجاد اسواق جديدة لها .

ان المعمل اليهودى الكبير الوحيد لاستخراج زيت الزيتون انشئ فى قرية حولدة المشهورة فى التاريخ بجودة زيتونها. وستنشأ عما قريب معصرة زيتون عصرية فى قرية تل يوسف تكون مشتركة بين قرى مرج ابن عامر وغور بيسان .

واذا كانت صناعة عصير البرتقال والكريب فروت قد ساعدت المزارعين فى السنين الثلاث الماضية حيث كان تصدير الثمار الحمضية ضعيفاً جداً ، فمن المأمول ان تصبح هذه الصناعة من الصناعات الرئيسية فى فلسطين بعد الحرب .

المنتوجات الطبية

ان تقدم زراعة الاعشاب الطبية وصناعة الزيوت الطيارة قد فتحا مجالاً جديداً امام الصناعة القروية . وفى هذا الميدان يجب ان نذكر فى الدرجة الاولى معمل «نارد» فى غبعات برينر الذى يعمل بارشاد وتحت اشراف محطة التجارب الزراعية التابعة للوكالة اليهودية. وهو يعني عناية خاصة بزراعة الاعشاب الطبية والعطرية التي لاقت نجاحاً كبيراً فى اسواق فلسطين والبلدان المجاورة. وثمة معمل آخر يدعي «غلعام» انشأه قيبوص عين شيمر بالاشتراك مع بعض الرأسماليين ، يقوم بصنع النشاء وطحين الذرة . وهذا المعمل هو الوحيد من نوعه فى الشرق الاوسط.

الاوائل الزراعية

ان القيود الشديدة التي فرضت على استيراد الاوائل الزراعية واجزاء الماكنات قد جعلت المزارعين الفلسطينيين فى موقف حرج جداً خلال هذه الحرب ، لاسيما وازدياد عدد السكان المحليين وتكاثر عدد رجال الجيش قد اديا الى ازدياد كبير فى طلب الخضار والفواكه والالبان والبيض . ثم جاء انقطاع ورود المواد الغذائية الفائضة عن حاجة البلدان المجاورة فزاد الطين بلة ، ووضع المزارعين امام مشكلة عويصة الحل . لم يكن بد اذن من زيادة الانتاج الزراعى ومضاعفته قدر الامكان. ولكن اين الاوائل والمعدات المطلوبة لهذا الغرض ؟

هنا نشط بعض رجال الصناعة واعضاء القرى العمالية وانشأوا صناعة حديثة سرعان ما اتسع نطاقها، حتى انه فى سنة ١٩٤٣ اقيم معرض للاوائل الزراعية من انتاج القرى العمالية اثار دهشة جميع الزائرين بتنوع المنتوجات وجودة صنعها . وتقوم شركة «همشبير همركزى» بتصريف هذه الاوائل والادوات . وعلى اثر المعرض المذكور انهالت الطلبات على المصانع القروية من مختلف البلاد المجاورة . ومما يؤسف له ان المواد الخام المطلوبة لهذه الصناعة لم ترد بالكمية اللازمة مما سبب تضييق نطاق الانتاج وتقييد خطاه .

صناعة النجارة

ولعل من اهم واكبر المعامل القروية معمل الصناديق الخشبية فى قيبوص «افيقيم» فى غور الاردن . ان هذا المعمل يصنع صناديق خشبية من طراز خاص لنقل الخضار والفواكه . وهذه الصناديق التي اشتهرت في طول البلاد وعرضها لانها بخلاف الصناديق العادية يمكن استعمالها عدة مرات ، لاقت استحساناً كبيراً لدى قوى الجيش ايضاً التي اخذت تطلب كميات كبيرة منها ، والماكنات التي يستعملها هذا المصنع هى من احدث الاوائل واتقنها.

ويقوم قيبوص رامات هشوفيط بصنع صناديق وعلب خشبية ايضاً الا انه متخصص بصنع كوارات النحل .

وهناك معمل آخر فى قرية اشتراكية يصنع علاقات الملابس التي كانت تستورد من اليابان فى السابق بكميات لا يستهان بها .

الغنم والصوف

تعد تربية الاغنام من اقدم الاعمال التي كان يمارسها اهل فلسطين فى الماضى. الا ان تربية الاغنام قصد استغلال صوفها فى الصناعة هو امر حديث العهد واليوم يوجد ما يزيد على ٨٠ قرية اشتراكية تعني بتربية الغنم وبيع الصوف بواسطة شركة «همشبير همركزى» الى معمل «هتصامار» الكائن بالقرب من تل ابيب تحت ادارة خبراء محنكين . والصوف المنتج فى هذا المعمل من نوع ممتاز ، يعود قسم منه الى القرى لسد حاجات اهلها والقسم الآخر يستعمل فى صناعة الاحرمة . وتقدر الآن كمية الصوف المنتجة كل عام باربعين طناً .

ماذا يخبئ المستقبل ؟

ولا يسعنا اعطاء لائحة كاملة لجميع المعامل القائمة فى القرى ولانواع منتوجاتها. فهناك عدا ما ذكرنا معامل لصنع المواد المحلية اللازمة لصناعة البناء ، كمعمل الواح الاسمنت فى غبعات حاييم ومعمل القرميد «نعمان» ، ومخابز كهربائية كبيرة ، ومعامل لصنع الادوات الخشبية ، الخ ...

ولا يفوتنا ان نذكر اخيراً تربية الاسماك فى الاحواض التي اخذت تنتشر في السنين الاخيرة فى القرى . ولولا صعوبة الحصول على بعض الاوائل اللازمة لهذا العمل لاتسع وبلغ درجة كبيرة من التقدم .

ليس من السهل التكهن بما سيئول اليه مصير هذه الصناعات الفتية بعد الحرب اذ لا احد يعلم متى تعود حركة الاستيراد من الخارج الى ما كانت عليه ، كما لا يعلم بعد الى اي مدى ستقوى هذه الصناعات على منافسة المصنوعات الخارجية. الا انه مهما يكن مصير هذه الصناعات بعد الحرب ، فمما لا ريب فيه انها عدا ما قدمته للاسواق المحلية من منتوجات في تلك الظروف العصيبة ، قد قامت بخدمات جليلة للمجهود الحربى بما زودت به جيوش الحلفاء ورفعت اسم الصناعة الفلسطينية اليهودية عالياً، واثارت الاعجاب والتقدير فى جميع الاوساط والبلاد . ولكم من مرة نوه كبار القواد ورؤساء الدوائر العليا بفضل الصناعة اليهودية ومقدرة خبرائها وعلو كعبهم . ولسوف يدون التاريخ الدور الجليل الذى لعبته هذه الصناعات فى الحرب الحالية . ومما يزيد فى اهمية هذه المشاريع الصناعية القروية كونها لم تقم بمساعدة اموال الدوائر اليهودية العليا بل انها نشأت وتطورت وبلغت ما بلغته بفضل اريحية وهمة رجال القرى النشطين الذين برهنوا فى هذا الميدان كما فى سائر الميادين على قدرة فائقة فى احياء هذه البلاد وتعميرها .

...



٥ — الهجوم يتحول الى مطاردة الع[illegible]

٣ — جنود الغزو لدى هبوطهم فى الساحل .

العمل والعمال

عمال يحتفلون

اقامت نقابة عمال فندق الملك داود حفلة شائقة بمناسبة عيد الفطر المبارك حضرها اعضاء النقابة وعدد كبير من العمال المصريين من مختلف الجهات في فلسطين .

وقد حضر الحفلة سكرتير اتحاد عمال فلسطين بالقدس فاعرب للمحتفلين عن تهانيه وتهانئ الاتحاد بالعيد راجياً ان يعاد على البلاد فى عهد السلام وانتصار قوى الحق والحرية .

وقد ذبحت الذبائح وقدمت الى الحضور مختلف الحلويات والمرطبات ، وظل المدعوون في سمر ولهو الى طلوع الفجر .

ولما كان عيد الفطر قد صادف في عيد رأس السنة اليهودية ، حاولت ادارة فندق الملك داود سلب مستخدميها اليهود والعرب عطلة العيد، ولكن ادارة اتحاد عمال فلسطين تدخلت فى الامر، وبفضل مجهودها اقلعت ادارة الفندق عن قرارها ومنحت مستخدميها حقهم في العطلة .

معمل القرميد فى قالونيا

قام اعضاء سكرتارية اتحاد عمال فلسطين فى الاسبوع الماضى بزيارة معمل القرميد في قالونيا . وقد لاحظوا ان هناك بضعة امور تتطلب الاصلاح واهمها تسييج الماكنات تسييجاً ملائماً . كذلك بدأ مندوبو الاتحاد بمفاوضات جديدة مع ادارة المعمل فى سبيل تأمين حقوق العمال ، مثل العطلة السنوية وعطلة المرض وما اشبهها .

...

يطرد لانتمائه الى جمعية عمال

فهمنا ان الموظف النشيط محمد الحاج ابراهيم قد اقيل من عمله بسبب سعيه مع زملائه موظفي بنك الامة العربية فى حيفا بالتضامن مع موظفي البنك العربى لتأليف نقابة لهم تسهر على مصالحهم وتحفظ حقوقهم .

اتصلنا باتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب بحيفا، حيث تنظم الموظفون فعلمنا بان الهيئة الادارية للاتحاد ساعية لارجاع الموظف المذكور والتفاهم مع المسؤولين عن بنك الامة العربيه للاعتراف رسمياً بالتنظيم. وفيمايلي صورة الكتاب الذى ارسله الاتحاد بهذا الخصوص ، ننشره دون تعليق ، منتظرين الجواب :

حضرة الفاضل مدير بنك الامة العربية المحترم — حيفا

تحية واحتراما ، وبعد فقد ابلغنا السيد محمد الحاج ابراهيم ان ادارة بنك الامة العربية المركزية قد اقالته نتيجة لنشاطه فى حركة لجنة موظفى البنوك العربية التي تستهدف تحسين حالة موظفى البنوك الاقتصادية والاجتماعية .

ولقد ثبت ذلك للاتحاد عند مقابلة مندوبه لنائب المدير المسؤول في حيفا يوم السبت الواقع فى ٢ ايلول سنة ١٩٤٤ ، الذى اظهر ايضاً عدم رغبة الادارة فى ان ينتظم الموظفون فى نقابة تسهر على مصالحهم وتمثل رغباتهم لدى الادارة .

ان هيئة ادارة الاتحاد تستغرب قيام هيئة ادارة البنك بهذا العمل المجحف وتعتبر رفض الاعتراف للموظفين بحق التنظيم انتقاصاً من حقوق الافراد والجماعات .

«الاتحاد»

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات بالعبرية والعربية

במלאכתו האדם נכר. ראו מה כוחה של עבודה: שיחים סבוכים נעקרים משרשם ובמקומם קמים שדות זרע וערים מרהיבות עין. וראה פלא: באותה שעה ועל ידי עבודה זו עצמה חדל גם האדם להיות שיח (שי-ח) סבוך וישימון ממאיר. ראה איך על ידי העבודה הפשוטה ביותר מגיעה נשמת האדם למדרגה ידועה של הרמוניה? ספקות מרים, תאוות, דאגות, נוחם ורוגז אף יאוש שחור מתנפלים כמלאכי חבלה וצרים על נפשו של כל אחד ואחד; ואולם אך נגש האדם באומץ רוח (רו-ח) אל עבודתו, והנה מיד נרתעים הם הוך רטון אל מאורותיהם והיה האדם לאדם. (תומס קרליל)

يعرف الانسان من عمله . انظروا ما قوة العمل : شجيرات متشابكة تقلع من جذورها وفى مكانها تنشأ حقول زرع ومدن رائعة المنظر . وانظر عجباً : فى ذات الساعة وبواسطة هذا العمل نفسه لا يعود الانسان ايضاً شجيرة متشابكة وصحراء موبوءة . انظر كيف ان بواسطة ابسط عمل تبلغ نفس الانسان درجة معلومة من التناسق ! ان شكوكا مرة، وشهوات وهموماً ، وسلوى ، وغضب وحتى يأساً اسود تنقض كالزبانية وتحيق بنفس كل انسان ؛ الا انه ما ان يقوم الانسان بشجاعة نفس الى عمله ، حتى تسكت جميع هذه وترتد القهقرى الى اوكارها وهى ترطن ، ويصبح الانسان انساناً .

(توماس كارليل)

قضية مطاحن النعامة

القدس - لمراسل فلسطين الخاص - «عقد صباح ٦ الجارى فى دائرة شؤون العمل اجتماع لعقد مصالحة بين اصحاب مطحنة النعامة فى نابلس وعمالها المنضمين الى جمعية العمال العربية الفلسطينية هناك ، حضره عن الدائرة المس اوكيلي والسيد جريس يوسف ، وعن العمال السيد مالك المصرى سكرتير الجمعية ، وعن اصحاب المطحنة الاستاذ محمد يوسف الحسيني المحامى والسيد حكمت المصرى . وبما ان البحث لم يؤد الى نتيجة تقرر احالة الخلاف الى مجلس تحكيم للفصل فيه . ويبلغ عدد العمال عشرة، وقد ذكر انهم فصلوا عن اعمالهم لانهم ينتسبون الى تلك الجمعية واصحاب المطحنة لا يعترفون بها. وهم يتناولون اجوراً يومية تتراوح بين ١٢٠ و ٢٢٠ ملاً . وقد قدم ممثلو العمال عدة مطاليب لهم تتعلق بالاجور والعلاوات والاجازات وايام الراحة الاسبوعية .»

وقد اوردت جريدة «الدفاع» هذه المطاليب كما يلي :

١ — ارجاع العمال المفصولين الى عملهم ،

٢ — اعطائهم اجرتهم عن الايام التي تعطلوها .

٣ — الاعتراف بان جمعية العمال العربية بنابلس تمثل عمال المطحنة المنظمين فيها .

٤ — تعديل الاجور الاساسية للعمال والعمل بتواصى لجنة الاجور فى ما يتعلق بعلاوة غلاء المعيشة .

٥ — جعل ساعات العمل ٨ لعمال النهار و ٧ لعمال الليل .

٦ — اعطاء العمال يوم راحة اسبوعية باجرة كاملة

٧ — اعطاء العمال اجازة فى الاعياد الدينية الرسمية باجرة كاملة .

٨ — اعطاء العمال اجازات سنوية.

٩ — عدم فصل اى عامل الا بعد اجراء تحقيق دقيق بالتعاون مع ممثل عن جمعية العمال وضرورة اعطاء مكافأة قدرها شهراً عن كل سنة يقضيها العامل فى العمل فى حالة اخراجه او خروجه .

١٠ — تطبيق الشروط المذكورة اعلاه على العمال المنتسبين الى الجمعية والذين سينتسبون اليها .

...

عندما يتشوق المرء الى شيء ما لا يرى آنئذ الا محاسنه ، ومتى ناله لا يرى سوى عيوبه .

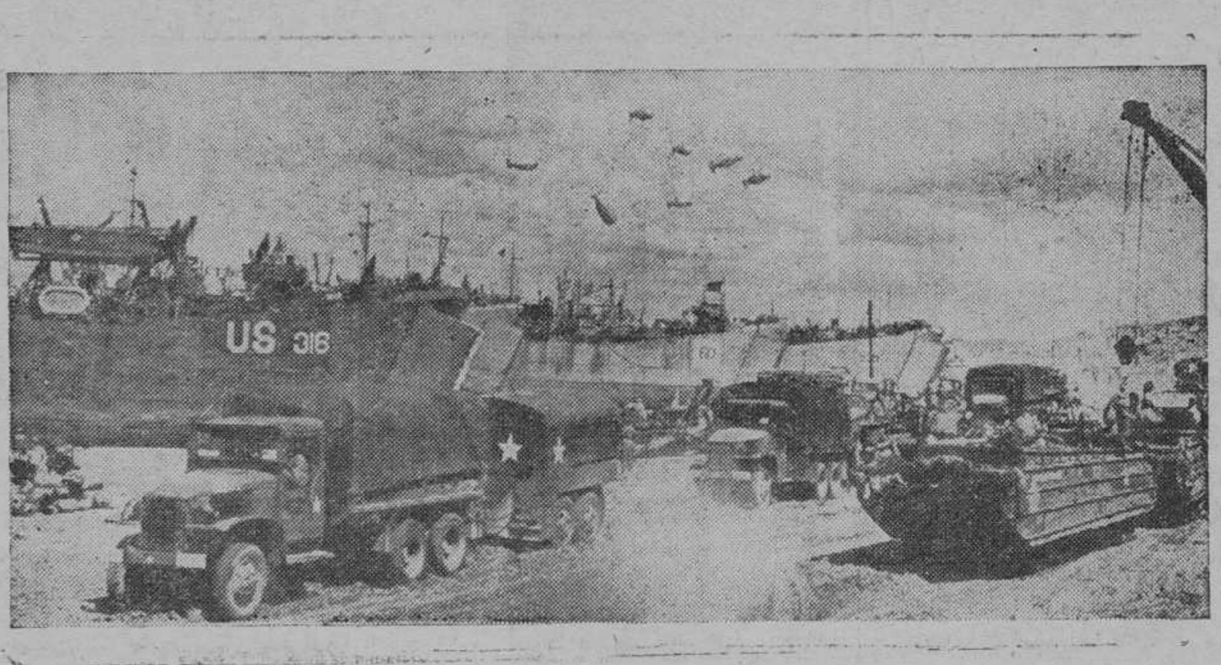
(سويفت)



٦ — تعبيد طريق لمرور الجيوش الزاحفة ونقل العتاد والذخيرة



٧ — سيارات الشحن تنقل العتاد والمؤن للجيوش المتقدمة



٨ — ورود الامدادات بسيل غير منقطع الى احد الموانئ المحتلة

درس وعبرة

(البقية من الصفحة ١)

الاهتمام بمستقبلهم بتنفيذ القرار بشأن صندوق التوفير مثلاً، ذلك القرار الذى فرض على اصحاب المعمل الحاليين بفضل ضغط «اتحاد عمال فلسطين» !

اما الآن فان جمعية العمال العربية الفلسطينية، التي تساعد الخواجه ستيلو عوض وشركاه على كسر تنظيم عمالهم قد تلقت درساً مراً فى نابلس! ذلك ان اصحاب المعمل هناك قد فصلوا ٩ عمال ليس لانضمامهم الى «اتحاد عمال فلسطين» بل لانضمامهم الى الجمعية العربية الفلسطينية . كذلك يطلب اصحاب العمل من الجمعية فصل سكرتيرها !! هذه نتيجة السياسة العمالية العقيمة التي تنهجها الجمعية الفلسطينية، بمساعدتها اصحاب معمل واكنر فى الضغط على عمالهم واجبارهم على ترك الجمعية العمالية التي انضموا اليها والتي قامت بالواجب العمالي النزيه نحوهم خير قيام . ان الجمعية العربية الفلسطينية بعملها هذا قد انالت اصحاب المعامل فى فلسطين حق اختيار الجمعية العمالية التي تروقهم وتلائم مصالحهم وليس مصالح العمال . وبناء على هذا «الحق» عارض اصحاب العمل «اتحاد عمال فلسطين» فى يافا ، و «الجمعية العربية الفلسطينية» فى نابلس نفسها .

هكذا يتظاهر اصحاب الاعمال «بالوطنية» ويتشدقون بها فى مقاومتهم الهستدروت « واتحاد عمال فلسطين »، ثم ينكشف القناع عندما تقوم جمعية عربية فلسطينية بواجبها العمالى كما حدث الآن فى نابلس .

فعلى العمال العرب فى فلسطين عامة وعمال واكنر خاصة ان يعتبروا هذه الحقيقة ويتعظوا بها، اذ قد آن الاوان لان تنجلي الحقائق لاعينهم ويدركوا النوايا الخفية التى تستتر وراء الضرب على وتر الوطنية الحساس .

...

لو طمح الانسان الى السعادة فقط لنالها بسهولة ، ولكن الانسان يريد ان يكون اسعد من غيره وهنا العائق الاكبر؛ اذ فى اغلب الاحيان يخال الينا ان الغير اسعد مما هم فى الحقيقة.

(مونتسكيو)

في ميادين الحرب والسياسة

(البقية من الصفحة ٢)

الجماهير وتسرب اليأس القاتل الى نفوسها. ولا تزال اعمال التطهير جارية على قدم وساق فى داخل المانيا . ويتوقع بعض المعلقين الحربيين وقوع انشقاق فى صفوف الحزب النازى . وهذا الامر ليس سوى مجرد توقع وتخمين بعد . غير ان ما تؤيده اكثر المصادر العليمة وجود كفاح داخلي بين الحزب النازى والجيش الالمانى. ومن المعلوم ان بين الجيش وزعماء النازية خلافاً قديماً مستحكماً ، ذاك الخلاف الذى ادى الى المؤامرة على حياة هتلر وما جرته وراءها من اعمال التطهير . ويظهر ان هذا الخلاف اخذ يستفحل في الآونة الاخيرة ، وكل فريق يسعى الآن الى عدم الآخر واتهامه بسوء التصرف وتحميله عبء مسؤولية الفشل ليظهر هو بمظهر البرىء امام الشعب الالمانى .

اما موقف الحلفاء من المانيا والشعب الالمانى فسيكون موقفاً حازماً لا هوادة فيه ولا تساهل . وسيدفع الالمان ثمناً باهظاً لغطرستهم واجرامهم واحلامهم الجنونية فى التسلط على العالم .

...

افلام بالوان طبيعية

منذ سنين ومخرجو الافلام فى اميركا دائبون فى البحث عن الوسائل لصنع افلام بالوان طبيعية . والتجارب الاولى قد نجحت الى حد ما فقط . اما الآن فقد توصل عالم اميركي ، الدكتور هربرت كالموس ، الى اتقان طريقة التقاط الصور بالوانها الطبيعية . ولاجل هذا الغرض انشأ آلة تصوير خاصة . ويوجد اليوم ٣٠ آلة فقط من هذا النوع منها ٢٦ فى الولايات المتحدة و ٤ فى بريطانيا .

...

الحقيقة ان القليلين من الناس يعيشون فى الحاضر ؛ واكثرهم يستعدون للعيش فيما بعد .

(سويفت)

قصة الاسبوع

قميص

للشاعر والكاتب العبرى د. شمعونوفيتش

اعطيت اليوم الغلام الفقير قميصاً وشعرت طيلة النهار باضطراب وغضب كأني مصاب باضطراب الاعصاب. لاشك ان لهذا الاضطراب اسباباً اخرى، لاعلاقة لها قط بعمل «الاحسان» الذى اتيته، ولكن للقميص ايضاً سهماً، ولعله سهم لا يستهان به، فى هذه الحالة النفسية الخاصة التي انا فيها اليوم. ولاروين كيف وقعت الحادثة.

والحقيقة انه لم تقع اية حادثة. ان ذاك الغلام الفقير قد ابصرته بضعة ايام قبلئذ ازاء موقف احدى الحافلات، وما ان وقع بصرى عليه حتى استرعى انتباهي بـ... عرائه. اجل، كان عارياً، شبه عار. فوق ساقيه تدلت اطمار بالية، اثر لبنطلون، وعلى ظهره شبه صدرية بدون اكمام وبدون ازرار. قصارى القول كان عارياً، عارياً تقريباً، لا قميص يكسو به جسده. ابصرته جالسا على عتبة حانوت لا يبدى حراكا ولا يبسط كفه للاستجداء. اعن خجل؟ هل بلغ به الذل والبؤس درجة انه لا يجرؤ حتى على طلب العطاء؟ لست ادرى. اما الغلام الآخر الذى كان ايضاً فى ذاك المكان، غلام فى نحو الثمانية، شاحب الوجه ذو عينين كبيرتين، يرتدى معطفاً طويلاً وحذاء كبيراً بالياً، وعلى رأسه قبعة نصفها ممزق متدل؛ اما ذاك الغلام الثانى فكان يستندى الاكف رغم انه كان على ما يظهر لا يزال حديث العهد بهذه المهنة. هذا فى حين ان الغلام العارى الذى يظهر انه يعتاش من الصدقات منذ مدة طويلة، كان جالساً على عتبة الحانوت واجماً منكس الرأس، دون ان يبسط كفه او ينبس ببنت شفة. كان وجهه عادى المظهر وشعره الطويل الاشعث يتدلى حتى عينيه. تفتت كبدى لرؤيته فاخرجت من جيبى قطعة من النقود غير كبيرة واعطيتها له. نظر الي ذاهلاً ثم تناول قطعة العملة واخذ يحك جسمه. عندها لاحظت ان يديه كانتا مشغولتين طيلة الوقت فى الحك. وتابعت سيرى بعد هذا بصحبة رفيق، شاب اشتراكى ينشد اصلاح المجتمع، ولما ابتعدت عن الغلام مقداراً ما عدت فتذكرت به ثانية، وقلت لرفيقي الشاب: ان عطائى للغلام لن يجدى كثيراً فى نهاية الامر اذ انه فى الحقيقة احوج ما يكون الى قميص. «انتبه الى هذا الامر — قلت لرفيقي الشاب — ان كلينا رجل صالح، وانت عدا هذا اشتراكى المبدأ، ومع هذا لم نعط الغلام قميصاً، ولدي كما لديك عدة قمصان. ما رأيك فى هذا؟». فاجابنى رفيقي بان الصدقات لن تحل المشكلة ولن تنقذ الانسانية من دائها الاجتماعي. وفى هذه الاثناء التقينا ببعض الاصدقاء وشرعنا بحديث جديد وتناسينا كل الامر.

واليوم لقيته ثانية. رأيته هذه المرة ايضاً فى جلسته العادية على عتبة الحانوت ازاء موقف الحافلة منهمكا فى الحك، رأسه مخفض كما فى المرة السابقة.

ولكنى لاحظت انه كان هذه المرة يبحث عن شيء تحت صدريته. ومر احدهم فرفسه برجله دون اكتراث ما فنهض الغلام على قدميه. كان يبدو في الثالثة او الرابعة عشرة من سنيه. وكان يعرج، ولكن لا، الآن تبين لي انى مخطيء، انه لم يكن يعرج بل كان جسمه يرتعد وينكمش من البرد. وفعلاً هبت فى ذلك اليوم ريح باردة اضطرتني الى رفع قبة سترتى. اثر منظر الغلام تأثيراً كبيراً فى واثار شجونى، فاخرجت قطعة من النقود وناولته اياها واسرعت في الصعود الى الحافلة التي جاءت فى تلك اللحظة. الا ان عينى وقعتا مرة اخرى على الغلام من نافذة السيارة. رأيته يعود الى جلسته على عتبة الحانوت والى حك جسده برأس منخفض، وقد بدا جسمه الهزيل اصفر تحت الصدرية الممزقة، وتدلى شعره الكث فوق عينيه. لم اقو على رفع بصرى عنه. «القميص؟» سألت نفسى. «ولكني مستعجل الآن لقضاء امر هام ولا قبل لي بالتريث — اجبت نفسى — انه سيكون دون شك فى ذات المكان غداً، وعندها اقرر ما علي صنعه..» ولكنى شعرت فى تلك الدقيقة ان الواجب يقضي علي بالنهوض فوراً والنزول من السيارة واخذ الغلام الى بيتي. «خير البر عاجله — قال هاتف فى داخلي — وانت ادرى بنفسك من سواك، فان لم تفعل ما عزمت عليه الآن حالاً فستقلع عنه ولا تؤديه غداً.» نهضت وغادرت الحافلة عندما اخذت تتحرك واقتربت من الغلام وسألته ما اذا كان لديه قميص. فاجابنى بالنفي.

— واين بابا وماما؟

— بابا وماما ماتا.

— تعال معي فاعطيك قميصاً.

انتفض الغلام من مكانه بخفة ما كنت لاظنه قادراً عليها، حتى ان شعره كاد ان يغطى فمه من سرعة الانتفاض. ولما بلغنا زاوية الشارع حيث اقطن طلبت اليه ان ينتظر ريثما آتيه بالقميص. لم اشأ ان يدخل الدار معي لعدة اسباب. اولاً: لم يكن يروق لي التباهي بعمل الاحسان امام ربة البيت؛ ثانياً: لم اشأ ان يعرف الغلام محل سكني... دخلت غرفتي وفتحت خزانة الملابس وفتشت فيها حتى عثرت اخيراً على قميص قديم ولكن فى حالة لا بأس بها. لم يكن لدي اعتق منه لففته فى جريدة واسرعت الى الغلام فالفيته يرتعد كله فى زاوية الشارع. ما ان ناولته الصرة حتى اخذها وانطلق هارباً. اجل هرب من وجهى. صحت به ان يقف فوقف ونظر الي نظرة الخائف.

— ادخل ساحة احد البيوت والبس القميص فانك ترتجف من البرد!

عمل بما اشرت عليه ودخل ساحة بيت ولكنه سرعان ماعاد والصرة بيده.

— ان البواب طردني.. — قال باختصار.

— ادخل اذن هذه الحانوت.

— انهم سيطردونني ايضاً...

لم يسعني الا ان ادخل معه هذه المرة ورجوت صاحب الحانوت ان يأذن له بلبس القميص، فاذن له. وبعد دقيقة خرج الغلام فلم اكد اعرفه. ثم تقدم الي وشفتاه ترتعدان من فرط التأثر وململ بضع كلمات شاكراً، ولكن عينيه! رباه! كيف يمكن ان عيني انسان تتسعان لكل هذه السعادة العظيمة! انى لم ار قط فى حياتى سعادة كهذه تتجلى فى عينى انسان! ان عينيه كانتا تبرقان وتشعان نوراً وبهجة، كأنهما تكادان تقفزان من محجريهما من شدة التأثر النفسى. واسرع الغلام في العدو. الى اين؟ الكي يتباهى امام رفاقه؟ ام ليروي خبر سعادته لاخ او لاخت؟ وجد فى العدو... الا انه لم يفته اثناء الركض ان يبرز بزهو اكمام القميص الابيض. انتظرت الى ان مرت الحافلة التي احتاجها فاعتليتها وذهبت الى حيث اريد، ولكن اية سورة غضب غريب اخذت تنتابني؟! شعرت بانقباض وغم رغم الارتياح الكبير الذي غمرنى فى تلك الساعة. اجل شعرت بانقباض وغم شديدين. انى اعرف الآن: ان السعادة فى عينى الغلام هي التي سببت لي الغم والكآبة. لم اتصور قط انى سأنال مكافأة عظيمة كهذه لقاء قميص قديم. وهتف بى هاتف باطنى: يا اخي العزيز، اخي الانسان، اخي الصغير، الى اية درجة وصلت... وغشا عينى شبه ضباب... وقلت في نفسى ايضاً: اتراني امنح قميصاً آخر من ستة او خمسة القمصان المتبقية لدى اذا لقيت غلاماً عارياً آخر؟ انى لأشك فى ذلك.

ولكني عندما اظلم الليل واضطجعت وحيداً على سريرى فى غرفتي العتماء الخالية شعرت اخيراً بشبه ارتياح، ذلك الارتياح الذى نشعر به دائماً عندما نستطيع تبرير الواقع.

— ايها الناس الاحباء — قلت بشيء من السخرية وانا اخاطب الجدار قبالتي — ايها الناس الاحباء، ماذا تريدون؟ وممَ تشكون وتتذمرون؟ انظام العالم لا يعجبكم؟ الا يروقكم كون السارق يسرق والخائن يخون؟ ولكن انتم هل تستحقون نظام عالم آخر؟ قل لي بربك ياصديقى الشاب، يامصلح المجتمع العزيز، هل اعطيت الغلام العارى قميصاً يكسو به عراه؟ وانت ايضاً ايها العزيز — قلت موجها الخطاب لنفسى — لقد بقى لك خمسة قمصان، اتراك تعطي قميصاً آخر لغلام عار آخر؟ انك تتردد قائلاً ان ليس للامر نهاية؟ اذن لماذا تتذمرون؟ ماذا تريدون من نظام العالم؟ الا قبحتم! اجديرون انتم بنظام عالم آخر؟

الا ان سخريتي هذه لم تطل اذ اعقبها الم غريب اخذ يحز فى قلبي. آه ما اصعب، ما اصعب على الانسان منح اخيه العارى قميصاً واحداً من خمسة او ستة قمصانه... آه ما اصعب هذا...

وما دام الانسان يستطيع ان يمر باخيه العارى دون ان يعطيه قميصه الاخير فانه ليس جديراً بنظام عالم اتقن واحسن... ان نظام العالم ليس مختلاً بالدرجة التي يبدو بها لاول وهلة...

ولكن الغلام العارى، الغلام العارى ما ذنبه؟ رباه! رباه! كل هذه السعادة العظيمة فى زوج عينين، كل هذه السعادة العظيمة!

بعد الانتصار



٩— جنود النصر يرفعون العلم الاميركي فوق احدى القواعد المحتلة



١٠ — اسرى الالمان يقادون الى ميناء لنقلهم الى احد المعتقلات



١١— جندي اميركي يقدم الحليب لطفل من اطفال المدينة المحتلة . وقد التف جمهور من السكان المبتهجين حوله .

شذرات

كيف انقذ تمثال؟

الآن، بعد ان تم تحرير فرنسا يكشف القناع يوماً اثر يوم عن اعمال البطولة التي قام بها رجال الحركة السرية الفرنسية، رجال «الماكى» اثناء الاحتلال ثم فى معارك التحرير الى جانب قوى الحلفاء. وقد نشرت احدى الصحف مؤخراً خبراً طريفاً عن حيلة توسل بها رجال «الماكي» لانقاذ تمثال عظيم من عظماء فرنسا فى عهد الاحتلال النازى.

ومفاد الخبر ان السلطات الالمانية اصدرت امراً في ذلك الحين يقضي بارسال جميع التماثيل المصنوعة من البرونز الى المانيا لكى تذاب هناك وتستعمل فى الصناعة الحربية. وبموجب هذا الامر فرض على مدينة ميلو فى جنوب فرنسا ارسال تمثال العالم الفرنسي هنرى فابر (١٨٣٢—١٩١٥) الذى اشتهر بابحاثه فى حياة الحشرات وعوائدها. وقد ارسل التمثال فى عربة قطار مغلقة ومختومة بختم السلطة. الا ان رجال «الماكى» افلحوا فى اخراج التمثال فى الطريق واخفائه في مكان امين. فلما وصل القطار المانيا وفتحت العربة وجد فيها بدل التمثال نص رسالة هزلية ارسلت من باريس الى رئيس بلدية ميلو. وهذا نص الكتاب:

«حضرة رئيس البلدية! ان احد اهالي بلدك السيد جان هنرى فابر الذى ولد فى سانت ليون عام ١٨٢٣، قد ركب القطار مسافراً رغم هرمه المتناهى. يظهر انه وثق بقوته فوق الحد اذ ان قواه خارت فى الطريق ولم يكن بد من اخراجه من القطار. والآن نحن محافظون عليه فى مكان لائق حيث الهواء نقي وصحي. نرجو اعلام جميع اصدقائه انه موجود فى مكان امين وانه بريء معافى. ونحن لن نطالب بنفقات ايوائه واطعامه الا ان لنا رجاء واحداً فقط: انه عندما تحين اليوم ويعود السيد فابر الى بيته يؤذن لنا بالاشتراك فى الفرح العام..»

وهذا اليوم قد آن «وعاد السيد فابر الى بيته» وكان رجال الماكي فى رأس المبتهجين الجذلين..

حرب دامت ١٠ ساعات

لعل اقصر الحروب التي عرفها التاريخ، الحرب التي اعلنتها اخيراً روسيا السوفياتية على بلغاريا. فى الخامس من شهر ايلول، فى الساعة التاسعة مساء، اذاع راديو موسكو اعلان روسيا الحرب على بلغاريا، وفى الساعة السابعة من ٦ ايلول اعلنت حكومة بلغاريا عن استسلامها وطلبت المهادنة.

ومن المعلوم ان بلغاريا كانت من اولى الدول التى انضمت الى المعسكر الالمانى فى هذه الحرب، كما فعلت فى الحرب العالمية الماضية.

٣٠٠ الف طائرة خصوصية

ارسل مدير المطارات المدنية في الولايات المتحدة، تشارلس دونلدسون، تقريراً الى معهد فنون الطيران يتنبأ فيه بانه بعد انتهاء الحرب بثلاث سنوات سيكون فى الولايات المتحدة ما ينوف عن ٣٠٠،٠٠٠ طائرة خصوصية، اي بمعدل طائرة خصوصية لكل ٥٠٠ شخص.

وفي سنة ١٩٤١ لم يكن فى الولايات المتحدة سوى ٢٥،٠٠٠ طائرة خصوصية مقابل ٢٩ مليون سيارة خصوصية.

ويرجى ان تطور هذا الفرع الصناعى بهذا المدى العظيم سيكون من شأنه درء خطر البطالة وايجاد العمل لمئات آلاف الطيارين والميكانيكيين، وعمال اللاسلكى الخ... الذين تلقوا تدريبهم فى صفوف الجيش والذين سيعودون من الجبهة بعد الحرب.

المسئول: الدكتور شاؤل مرنلى
صاحبة الامتياز: الشركة التعاونية العامة لعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة «احدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقفه يسرائيل ٦